٤. التدريب على مهارات الشراء، واستخدام النقود.

٥. التدريب على تقليد حركة بعض الحيوانات مثل: الكنغر، النعامة، القرد، الكلب.. وهو ما يساعد على تنمية التآزر والتوازن الحركى لدى التلاميذ المعاقين عقليًا.

٦. تمثيل بعض الأحداث التى تتحدث عنها الأناشيد والأغانى، من خلال تعريض التلاميذ المعاقين عقليًا لسماع تلك الأناشيد والأغانى، من خلال جهاز تسجيل، مع رؤيتهم لبعض الصور المعبرة عن هذه الأحداث.

٧. التدريب من خلال النشاط التمثيلى على تحقيق الأمان فى المنزل، لوقاية الطفل المعاق عقليًا من التعرض للأخطار المختلفة أثناء وجوده فى المنزل، وهو ما يندرج تحت ما يعرف بالتربية الوقائية.

٨. التدريب على آداب الطريق، وقواعد المرور؛ حتى لا يتعرض المعاق عقليًا لأخطار حوادث الطريق، وتدريبه على ما ينبغى عليه عمله عندما يضل الطريق، ولا يستطيع العودة إلى منزله أو مدرسته.

تأسيسًا على ما سبق يلاحظ أن تدريب التلميذ المعاق عقليًا على تلك المهارات من خلال الأنشطة التمثيلية على درجة كبيرة من الأهمية، وعلى المعلم مراعاة استخدام الأنماط الدرامية التى تتناسب مع التلاميذ المعاقين عقليًا، خاصة مسرح العرائس؛ لأنه يتميز بالجاذبية والتأثير فى نفوس المعاقين عقليًا، بالإضافة إلى ممارسة الطفل المعاق عقليًا فى إطار مسرح العرائس أدوارًا جديدة لم يعهدها من قبل، من خلال مشاركته فى تصميم العرائس سواء من القماش أو الورق والكرتون، مع استخدامه للقص والصمغ والخيوط... وهى خبرات عملية تساعد على النمو المعرفى والحركى لدى المعاق عقليًا، حيث يتعرف أسماء العديد من تلك الأدوات والخامات، وطرق استخدامها، وذلك فى جو مثير وجذاب.

المحاضرة الحادية عشر

مسرح العرائس Marionettes

يستخدم فى مسرح العرائس أنواع مختلفة من العرائس التى يمكن توظيفها فى

تقديم بعض الأفكار التربوية الهادفة للتلاميذ المعاقين عقليًا، باعتبارها وسائل محببة إلى نفوسهم، وتمثيليات العرائس تعتمد على العرائس التى يحركها المعلم أو اللاعب الذى يختفى عن أنظار التلاميذ وراء ستار، وهى تصلح لعرض الموضوعات الدراسية فى بساطة ويسر، وتُحدث فى ذات الوقت تأثير قوى فى نفوس التلاميذ المعاقين عقليًا، كما تساعد على تنمية القيم وتوعيتهم ببعض المشكلات الاجتماعية، كما تساعد على تنمية القيم وتوعيتهم ببعض المشكلات الاجتماعية، كما تساعد على تنمية خيالهم، وتنمية المفردات اللغوية، وجذب انتباههم لما يعرض أمامهم.

وتشتمل العرائس على عدة أنواع يمكن لمعلم التربية الخاصة الاستفادة منها، وتضم:

١. العرائس القفازية Hand Puppets

٢. العرائس ذات الخيوط.

٣. عرائس خيال الظل Shadow Puppets

ويمكن من خلال استخدام العرائس بمختلف أنواعها، تدريب الطفل المعاق عقليًا على ترديد وحفظ بعض الأغانى، ومعرفة بعض الكلمات الجديدة، وعد الأرقام الحسابية، وتوعيته ببعض السلوكيات التى ترتبط بالنظافة الشخصية، وتقليد أصوات الحيوانات.. وغيرها من الخبرات التعليمية التى يمكن تقديمها من خلال العرائس المختلفة.

وعلى المعلم أن يراعى عند تخطيط وتنفيذ الأنشطة الدرامية، أن تكون واضحة وسهلة ومألوفة لدى التلميذ المعاق عقليًا، وذلك من خلال ربطها بالخبرات الحياتية المختلفة، كما ينبغى أن تكون مختصرة؛ بحيث تسير وفق خطوات محددة بسيطة، بحيث لا تتجاوز مدة تمثيلها عن خمس عشرة دقيقة، ويمكن للمعلم الاعتماد على مادة صوتية مسموعة، يتم تشغيلها أثناء قيام التلاميذ المعاقين عقليًا بعملية التمثيل أو الأداء الحركى، على أن تتسق عملية التمثيل والحركة مع المادة المسموعة، بحيث يحل الأداء الحركى محل اللغة فى بعض الأحيان، وذلك نظرًا لقصور اللغة لدى المعاقين عقليًا.

- أن تشتمل الأهداف على المهارات المتعلقة بالنشاط التمثيلى مثل: مهارات إعداد وتنسيق حجرة الدراسة، ومهارة الرسم والتلوين.. إلخ.

٤- تحديد الأدوار والشخصيات المطلوب تمثيلها.

وعلى المعلم مراعاة ما يلى:

- تحديد الشخصيات الأساسية، والثانوية.
- التعبير عن الموضوع من خلال عدد محدود من الشخصيات؛ حتى يستطيع إدارة الموقف الدرامى، ولكى لا يحدث تشتيت لانتباه التلاميذ.
- أن تتكامل الأدوار بحيث تحقق الأهداف المرجوة من الدرس.

٥- معالجة المحتوى بطريقة درامية.

وسوف تقتصر المعالجة هنا فى حالة التلاميذ الصم والمعاقين عقليًا على وصف المعلم للتسلسل الحركى للأحداث التى سيتم التعبير عنها من خلال التمثيل الذى يعتمد على حركات الجسم، حيث يقوم المعلم بوصف المشهد التمثيلى، ويقوم بالوصف الأدائى لعملية التمثيل وفقًا لطبيعة الدور الذى سيقوم به كل تلميذ، ووفقًا لتسلسل الأحداث المنطقى، وللزمن المخصص للتمثيل، وطبيعة المكان الذى سيتم فيه عملية التمثيل. فى حين يمكن للتلاميذ من ذوى صعوبات التعلم قراءة الحوار الذى سيقوم المعلم بكتابته بطريقة تتناسب مع عمر المتعلم؛ بحيث يشتمل على عبارات قصيرة وكلمات واضحة سهلة الترديد.

٦- تحديد الأدوات والوسائل المعينة.

مع مراعاة ما يلى:

- ملاءمتها لأهداف وطبيعة الدرس.
- سهولة الحصول عليها من البيئة المحلية وبأقل التكاليف.
- اشتراك التلاميذ المعاقين فى تصميمها وإعدادها.
- استغلال الأدوات والوسائل المتاحة داخل حجرة الدراسة بطريقة إبداعية.

مع ضرورة أن تتم كل هذه الأنشطة التمثيلية فى ضوء طبيعة الأهداف التعليمية المستهدفة من وراء تربية التلاميذ المعاقين عقليًا وليس بمعزل عنها، مع ضرورة العمل على تنظيم مسابقات واحتفالات يسمح فيها للتلاميذ المعاقين عقليًا بالمشاركة فيها ببعض الأعمال التمثيلية المناسبة.

الخطوات التى يقوم عليها المدخل الدرامى

يعتمد المدخل الدرامى على عمليتين أساسيتين هما مرحلة التخطيط النظرى ومرحلة التطبيق العملى.

أولاً: مرحلة التخطيط النظرى

وتعتمد على الخطوات التالية:

١- تحديد الدرس أو الموضوع أو الفكرة المراد تقديمها بطريقة درامية.

٢- الاطلاع الجيد على موضوع الدرس، وذلك بهدف عمل ما يلى:

- تحديد أهداف الدرس.
- تحديد المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم المتضمنة فى الدرس لتضمينها فى المعالجة الدرامية لموضوع الدرس.
- تحديد الوسائل التعليمية والأدوات المعينة التى تتناسب مع المواقف التمثيلية.
- تحديد النشاطات التعليمية المكملة للنشاط التمثيلى مثل: عمل اللوحات والخلفيات وعمل الأقنعة.. إلخ.
- تحديد بداية ونهاية أحداث الدرس الممسرح.
- تحديد المكان المناسب لإجراء عملية التمثيل، سواء داخل حجرة الدراسة، أو فناء المدرسة، أو على مسرح المدرسة.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة.

٣- صياغة أهداف الدرس. مع ضرورة مراعاة ما يلى:

- أن تتناسب الأهداف مع مستوى خبرات التلاميذ المعاقين.

٧- تحديد أساليب التقويم.

مع مراعاة ما يلى:

- الربط بين أساليب التقويم وأهداف الدرس.
- الاهتمام بأساليب التقويم التى تعتمد على الأداء التمثيلى، أو ما يمكن أن نطلق عليه (التقويم الأدائى).
- التنوع فى أساليب التقويم الأدائى بحيث يمكن أن تشتمل الأسئلة على (أسئلة لقياس قدرة المعاق على التعبير بطريقة درامية، أسئلة الكروت الورقية، أسئلة المواقف، أسئلة من أنا وأين أكون وماذا أفعل ؟).

ثانيًا : مرحلة التطبيق العملى للمدخل الدرامى

تُعد مرحلة التطبيق العملى للمدخل الدرامى استكمالًا لما قام به المعلم فى مرحلة التخطيط النظرى، على اعتبار أن كل من المرحلتين يكمل كل منهما الآخر، وتشتمل مرحلة التطبيق العملى للمدخل الدرامى على الخطوات التالية:

١- تهيئة وتنشيط التلاميذ لعملية التمثيل، من خلال قص قصة مرتبطة بالموضوع أو عرض صور مثيرة للانتباه، أو اختيار أحد التلاميذ للقيام بالتمثيل بصورة منفردة.. إلخ.

٢- عرض موضوع الدرس وتوزيع الأدوار على التلاميذ. مع مراعاة إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لاختيار الأدوار التى تتناسب معهم، ويراعى بدء عملية التمثيل بالتلاميذ الذين يجيدون عملية التمثيل لتشجيع بقية زملائهم على المشاركة، وتوسيع قاعدة المشاركة فيما بعد.

٣- إعداد المكان الذى سيجرى فيه التمثيل. وذلك بما يتناسب مع طبيعة الموقف التمثيلى؛ بحيث يتم ذلك بمعرفة التلاميذ تحت إشراف المعلم.

٤- إعطاء التوجيهات للتلاميذ المشاركين والمشاهدين؛ حتى لا تتحول عملية التمثيل إلى فوضى، وعلى المعلم التأكد من أن كل تلميذ قد عرف بداية ونهاية دوره فى التمثيل، وعليه تنبيه التلاميذ المشاهدين من أنهم قد يحلون محل